36

تطور مهارة إبداء الرأي لدى الأطفال

أ.م.د. قاسم محمد نده

الجامعة العراقية – كلية التربية للبنات

مستخلص البحث

هدف البحث الحالي التعرف على:

1- تطور مهارة إبداء الرأي لدى الأطفال تبعاً لمتغيري :

أ- العمر (4، 6، 8) سنة .

ب- الجنس (ذكور، إناث) .

2- دلالة الفروق في مهارة إبداء الرأي لدى الأطفال تبعاً لمتغيري :

أ- العمر (4، 6، 8) سنة .

ب- الجنس (ذكور، إناث) .

تألفت عينة البحث الحالي من (120) طفلاً وطفلة بواقع (40) طفلاً وطفلة لكل عمر من الأعمار (4، 6، 8) سنة . تبنى الباحث تعريف داود (2019) لمقياس مهارة إبداء الرأي والذي يتكون من (22) فقرة ، وأمام كل فقرة توجد ثلاث بدائل هي (كثيراً، أحياناً، نادراً) وتعطى الدرجة (3، 2، 1) تم استخراج الخصائص السايكومترية المتمثلة بالصدق والثبات ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج ما يأتي:

1- يمتلك الأطفال في الأعمار (4، 6، 8) سنة مهارة إبداء الرأي .

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مهارة إبداء الرأي لدى الأطفال تبعاً لمتغيري

أ- العمر (4، 6، 8) سنة .

ب- الجنس (ذكور، إناث) .

الكلمات المفتاحية: مهارة، إبداء الرأي، الأطفال

Summary of the research

The aim of the current research is to identify:

1- The development of the skill of expressing opinions among children according to the two variables:

A- Age (4, 6, 8) years.

B- Gender (males, females).

2- The significance of the differences in the skill of expressing opinions among children according to the two variables:

A- Age (4, 6, 8) years.

B- Gender (males, females).

The sample of the current research consisted of (120) male and female children, (40) male and female children for each age (4, 6, 8) years. The researcher adopted Dawoud's (2019) definition of the skill of expressing an opinion scale, which consists of (22) items, and in front of each item there are three alternatives: (often, sometimes, rarely), and a score is given (3, 2, 1). The psychometric properties of honesty and reliability were extracted. After processing the data statistically, the results showed the following:

1- Children aged (4, 6, 8) have the skill of expressing opinions.

2- There are no statistically significant differences in the skill of expressing opinions among children in advance according to the two variables

3- Age (4, 6, 8) years.

4- Gender (males, females.)

Keywords: skill, expressing opinion, children

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

على الرغم من المثيرات التي تتعرض لها المعلمة في المواقف التعليمية فإن استجابتها لتلك المواقف تعتمد مواقف عدة منها ما يرتبط بالمعلمة ذاتها ومنها ما يرتبط بخصائص تلك المثيرات

(حمدان، 1986: 20)، ولكي تتمكن المعلمة من مواجهة المشكلات لابد أن يكون هناك تواصل مشترك ما بين المعلمة والمتعلمين لأن هذه العملية لا تحدث في غياب التواصل بينهما (الساعدي، 2016: 387).

فالطفل يولد ولديه استعداد ورغبة لكي يعبر عن رأيه ويحقق ذاته معتمداً على نفسه في التعبير عن أفكاره من خلال طرح الأسئلة وإبداء الرأي ، وهذا حق أساسي لتشكيل شخصية الطفل ، وهذا ما نصت عليه المادة (1) من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والتي أشارت بأن كل إنسان باختلاف مرحلته العمرية يستطيع التعبير عن رأيه وإظهار هذا الرأي إلى الخارج والإعلان عنه (شفطاوي، 2001: 75) .

ولكن ما نجده اليوم في مدارسنا بأن المعلمة عند شرحها للمادة لا تعطي فرصة لمشاركة الأطفال الحديث مما يجعلهم مقيدون ولا تسمح لهم بالحديث وإبداء الرأي أثناء الدرس وهذا ما يولد الكبت والغضب، ويؤدي إلى مشكلات سلوكية تنذر بانحراف الشخصية لدى هؤلاء الأطفال.

ومما تقدم يمكن إبراز مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الآتي: هل يمتلك الأطفال مهارة إبداء الرأي؟ وهل هناك فروق في مهارة إبداء الرأي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ؟

أهمية البحث:

إن لمعلمة الروضة والمدرسة أهمية كبيرة بقدرتها على ربط أداء الطفل بالمهام المتوقعة وفي هذه المرحلة ترسي الكثير من معالم الشخصية المميزة للطفل وتترك آثاراً واضحة في مراحل نموه اللاحقة، وهناك العديد من الدراسات تؤكد بأن الأطفال الذين لم يلتحقوا بها في جوانب الشخصية (العقلية والانفعالية والمعرفة والدافعية) لأن الطفل في الروضة تنمو لديه الحصيلة اللغوي ويصبح لديه مفهوماً لذاته (سليمان، 2008: 12).

ويمكن إبراز أهمية مهارة إبداء الرأي من أهمية رياض الأطفال باعتبارها مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تهيئة الطفل بالنسبة لحياته المقبلة ، إذ أشارت الدراسات أن (50%) من مظاهر النمو الذهني تتوفر للأطفال خلال السنوات الأربع ، ففي الروضة يستطيع الطفل أن يعبر عن نفسه بعيداً عن المنزل (المرايره، 2010: 1) .

إن مفهوم حرية الرأي يتطلب من الطفل التعرف على ما يتصل برأيه من معلومات، وأن إبداء الرأي يمثل حرية لكنه يجب أن يمارس وفق ضوابط وقيود (العبيدي، 2009: 42).

إن اكتساب مهارة إبداء الرأي لدى الطفل في سن مبكر يساعده على تصور الأفكار وهذه الأفكار بالإمكان خزنها وطرحها خلال مهارة التعبير عن الرأي (أبو الضبعات، 2007: 93) .

إن تنمية مهارة إبداء الرأي لا تنعكس على نمو المهارات اللغوية فحسب ، بل تظهر آثارها الإيجابية على فرض التعلم في شتى المجالات وفي اكتساب المهارات العقلية وهذا يتم عن طريق التعلم النشط الذي يزيد من اندماج الأطفال أثناء التعلم ، ويعزز روح المسؤولية والمبادرة لديهم ، ويعزز التنافس الإيجابي بينهم ، فضلاً عن معالجة موضوع الفروق الفردية بينهم ، ومساعدتهم على اكتساب مهارات التواصل مع الآخرين (سيد والجمل، 2012: 97) .

إن الاختلاف في الأداء يعد أسلوب من أساليب الحياة، فالكبير يناقش مع الصغير ويسأل عنه والصغير هو الآخر يسأل عن الكبير فهناك حوار وتفاهم مشترك بين الطرفين ، وهذا الحوار يؤمن التفاعل في بناء شخصية الطفل ، وإنك سوف تشعره بأنه إنسان يفهم ويحمل مسؤولية كلامه ويدافع عن رأيه في الحديث مع الكبار، كما أن في إمكانه أن ينتقده ويوضح وجه الخلل به (بكار، 2011: 13) .

لذا يجب على جميع المعلمين إتاحة الفرصة أمام الأطفال للتعبير عن ذواتهم وإبداء آرائهم بما يتناسب مع القيم والمبادئ لأن ثقافة الأطفال تعد بحد ذاتها مسؤولية اجتماعية . (النبشة، 2009: 67)

ومن خلال ما تقدم يمكن إبراز أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية:

1- أهمية رياض الأطفال عبر ما تقدمه من مهارات التواصل مع الآخرين واحترام وجهات النظر من خلال عملية طرح أفكارهم.
2- إبراز أهمية البحث من خلال مهارة إبداء الرأي لدى الأطفال .
3- يوفر البحث الحالي مقياس مهارة إبداء الرأي للباحثين والدارسين بعد استخراج الخصائص السايكومترية له المتمثلة بـ (الصدق والثبات) .
4- لا توجد أي دراسة تطورية تناولت مهارة إبداء الرأي لدى الأطفال بحسب علم الباحث.
5- سد الفجوة المعرفية في نقص الدراسات المتعلقة بمهارة إبداء الرأي .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- تطور مهارة إبداء الرأي لدى الأطفال تبعاً لمتغيري:
أ- العمر (4، 6، 8) سنة
ب-الجنس (ذكور، إناث)

دلالة الفروق في مهارة إبداء الرأي لدى الأطفال تبعاً لمتغيري:
أ- العمر (4،6، 8) سنة

ب-الجنس (ذكور، إناث)

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بعينة من الأطفال المتواجدين في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية الحكومية بجانبيها (الكرخ الأولى والرصافة الأولى) للأعمار (4، 6، 8) سنوات للعام الدراسي 2024/2023 علماً أن الإجابة على المقياس تكون من وجهة نظر المعلمات .

تحديد المصطلحات:

تطور:

التعريف اصطلاحاً

عرفه كل من:

- **زهران (1999):**

سلسلة متتابعة ومتكاملة من التغيرات تسعى بالفرد إلى اكتمال النضج واستمراه وبدء انحداره وله مظهران: كمي ونوعي (زهران، 1999: 75) .

- **أبو غزال (2006):**

مجموعة من التغيرات المنظمة التي تحدث مع مرور الوقت لدى الفرد منذ ولادته وحتى (11) سنة (أبو غزال، 2006: 29) .

مهارة إبداء الرأي (Opinion exepressing skill)

التعريف اصطلاحاً:

عرفها كل من :

- **عبد البر (2005):**

" تمكين الفرد التعبير عن رأيه فيما يهمه من قضية أو موقف معين بأي وسيلة لا تتضارب مع قيم المجتمع الأخرى ولا تسبب أذى للأفراد الآخرين ولا توقع إشكالاً في نظام معين . (عبد البر، 2005: 25)

- **الرفاعي (2007):**

" إمكانية الفرد في التعبير عن آرائه وأفكاره ومعتقداته بمختلف الوسائل سواء كان ذلك بالكلام أو بوسائل أخرى" (الرفاعي، 2007: 37) .

- **العبيدي (2009)**

" حق الفرد أن يقول ما يشاء وما يعرفه أو يراه بأي وسيلة من وسائل التعبير، وتبقى حرية الرأي غير مكتملة مالم يتمكن الفرد من التعبير عن أفكاره بشتى الوسائل" .

(العبيدي، 2009: 42)

- **داود (2019)**

" استجابة لفظية أو غير لفظية يقدمها الطفل أثناء حواره مع الآخرين، وهذه الاستجابة تعبر عن حقيقة مشاعره ورغباته وما يراه صحيحاً في موضوع ما" (داود، 2019: 17)

من خلال التعاريف السابقة فقد تبنى الباحث تعريف داود (2019) تعريفاً نظرياً للبحث

التعريف الإجرائي لمهارة إبداء الرأي:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل/ الطفلة على مقياس مهارة إبداء الرأي من خلال إجابة المعلمة على فقرات المقياس .

الأطفال:

- **زهران (1990):**

الأطفال الذين يمرون بالمرحلة العمرية التي تمتد من الولادة إلى نهاية عمر (11) سنة .

(زهران، 1990: 126)

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

نظريات فسرت مهارة إبداء الرأي

1- النظرية المعرفية (بياجيه)

أشار بياجيه في نظريته بأن سلوك الطفل في العمر (4-6) سنوات بأنه متمركز حول ذاته ويعتقد بأن الفرد يفكر بالطريقة نفسها فهو لا يشك في أفكاره مطلقاً ، لأنه باعتقاده هي الأفكار الممكنة والوحيدة التي يجب أن تكون صحيحة، وأن الطفل في هذه المرحلة لا يشكك بصحة أفكاره أو يتأمل أفكاره الخاصة إذ أن تمركز الطفل حول ذاته ليس مقصوداً ، لأن الطفل يظل جاهلاً بتمركزه حول ذاته، لذلك يتجلى التمركز حول الذات في جميع سلوكيات الطفل في هذه المرحلة ويكون التمركز حول الذات مقيداً للارتقاء المعرفي أثناء مرحلة ما قبل الإجرائية (العارضة، 2023: 96) .

2- النظرية المعرفية (Viav, 1999) نظرية إدراك الذات لأبداء الرأي

يرى " Viav " أن إدراك الذات هو ما يخزنه الفرد عن ذاته ويستخدمه بحسب المواقف التي يعيشها، كما يرى (Viav) أن تقييد الذات يرتكز في نظره على ثلاث مكونات هي:

1- **حب الذات:** وهو من المكونات التي تساعد الفرد على مواجهة الصعوبات التي تعتريه في حياته، وهذا الحب هو غير مقيد ، وإذا فقده الطفل في مرحلة الطفولة يصعب عليه إدراكه فيما بعد .
2- **النظرة للذات:** وهذه النظرة تتمثل في تقييم الطفل لذاته وإمكانياته ، وقد يكون هذا التقييم إيجابياً أو سلبياً مبني على أسس حتمية .
3- **الثقة في الذات:** تعد ركيزة أساسية بسلوك الفرد وفعاله متعة الفرد بذاته تجعله يفكر بطريقة مناسبة اتجاه المواقف التي يتعرض لها وتصرفاته عند تعرضه لمواقف غير متوقعة أو جديدة (Auder et Lielord, 1991: 14)

وقد أشار " Viav " أن التناقض في الرأي وفي وجهات النظر هو ناتج من عدم التوافق ما بين الأنا العليا والواقع ، أي ما بين الذات الواقعية والذات الواجبة مثل هذه الفروق تضع من الفرد وجهة نظره أما انفعالية سلبية أو إيجابية (عبد الرحمن، 2004: 30) .

4- نظرية التعلم المعرفي (معالجة المعلومات) لمهارة إبداء الرأي:

ركزت هذه النظرية في فحواها على العمليات العقلية ، أي العمليات المعرفية الوسيطة بين المثير والاستجابة ، كما ركزت هذه النظرية بالعمليات التي تحدث داخل عقل المتعلم مثل إصدار الحكم والرأي واتخاذ القرار، فالتعلم المتكامل وفق هذه النظرية يتضمن أبنية إدراكية أي ربط المدخلات الحسية مع الأبنية المعرفية على أساس التطابق والتشابه والاختلاف، وعملية معالجة

المعلومات هي عملية معرفية لتوسيع الإدراك في المجال العقلي والمراحل الذهنية التعليمية التي تمر بها المعلومات والتي تأتي إلى المتعلم من البيئة المحيطة به ، فترمز وتخزن ثم تستعمل في المواقف الحياتية على شكل اتجاهات تمتد بين السطحية والتوسع بالمعلومات تبعاً لطبيعة الموقف (العفون وجليل، 2013: 14) .

5- نظرية شوتز (Schutz)

أشار شوتز في نظريته إلى ثلاث حاجات تساعد الإنسان على أن يعبر عن رأيه وأن يعطي فكرة عن المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها وهذه الحاجات هي:

1- الحاجة إلى الانتماء .
2- الحاجة إلى السيطرة .
3- الحاجة إلى تحقيق الذات .

وقد أعطى شوتز أهمية كبيرة للحاجة إلى الانتماء بشكل رغبه في التواصل ، فإذا حصل الطفل على الاهتمام والرعاية الأسرية فإن ذلك سوف يزيد من حرصه المتواصل للانتماء إلى المجتمع وتبادل الآراء وتقديم الأفكار وإبداء الرأي بمستوى كافٍ من المصلحة المتبادلة بين الطفل والآخرين (الجيزاني، 2012: 129) .

6- نظرية المقارنة الاجتماعية لفستنجر (1954)

صاحب هذه النظرية هو العالم فستنجر وهي ترى بأن الأفراد لديهم آراء واتجاهات ومشاعر وهذه بحاجة إلى مقارنتها مع واقع مادي ومع سلوك الآخرين ، وهذه النظرية تقدم دافعاً للانتماء من حيث أنه يتمثل في تقييم الذات ، وقد أعطى وضع فستنجر مبادئ لنظريته وهي:

3- إن الفرد بحاجة إلى تقييم آرائه .
4- أن يختار الشخص القريب منه في آرائه ومعتقداته .

وفقاً لنظرية فستنجر في مهارة إبداء الرأي أنه أعطى أهمية كبيرة إلى الواقع الاجتماعي كقوة دافعة توجه الفرد نحو الانتماء للآخرين (Festinger, 1854: 117) .

ويرى العالم (Festinger) أن الأفكار والآراء والاتجاهات تنشأ لدى الفرد من الاختلاف ما بين الفرد والآخرين ، وقد قدمت هذه النظرية مجموعة من الافتراضات وبالاعتماد على هذه الافتراضات فإن نظرية المقارنة يمكنها أن تفسر العديد من جوانب السلوك الاجتماعي ومنها الانتماء الاجتماعي والارتباط بالجماعة والتجاوب بين الجماعة (كاظم، 2013: 94) .

7- نظرية دوامة الصمت (Spiral of silence)

صاحب هذه النظرية اليزابيث نويل نيومان ، وترى هذه النظرية بأن الأفراد نتيجة خوفهم من العزلة الاجتماعية فإنهم يحاولون التعرف على المواقف الحياتية ، والتوحد (التطابق) معها ، وفي حالة اختلاف الرأي عن الآخرين فإنهم يخفون وجهة نظرهم ويؤثرون الصمت خوفاً من العزلة الاجتماعية ، ووفقاً لهذه النظرية فقد وضع اليزابيث أربع فروض هي :

5- يخشى معظم الأفراد العزلة عن البيئة المحيطة ، ويرغبون أن تكون آرائهم مدعومة من أجل كسب احترام الآخرين .
6- يسعى الأفراد لمراقبة البيئة ورصد الآراء السائدة في المجتمع .
7- التمييز بين المجالات التي تتسم فيها الآراء بالحركة والمجالات التي تتسم فيها الآراء بالثبات .
8- إذا أدرك الأفراد بأن الآراء الخاصة بهم تحضى بالقبول فإنهم يعبرون عنها بثقة ، أما في حال إدراكهم بأن آرائهم لن تحصى بالقبول فإنهم يميلون إلى الصمت. (Willing, 2011: 8)

8- نظرية المقارنة والاستقطاب (1968)

صاحب هذه النظرية العالم جونسون ، إذ ترى هذه النظرية بأن الفرد لا يريد أن يكون مثل الآخرين ، بل يريد أن يكون أعلى منهم لكي يستقطب الآخرين من حوله ، وهذا الأمر سوف يشعره بالتوافق النفسي والاجتماعي ، أما إذا ما حصلت هذه التوافقات فإن الفرد يوجه اهتمامه نحو غيره وسوف يتوافق مع اهتمامات وآراء الجماعة ، الأمر الذي يحصل من الجماعة مصدر الارتياح والاطمئنان والانجذاب نحوها (كاظم، 2013: 101) .

9- نظرية ريتشارد باول المعرفية (1984)

أشار (باول) في نظريته إلى مفهوم الرأي والذي يعتبره بأنه تقييم يعتمد على الحكم الشخصي ، أو الاعتقاد الذي يمكن الوثوق به ، أو عدم الوثوق به (أبو جادو ونوفل، 2007: 276) .

وقد أعد (باول) بأن إبداء الرأي هو نوع من أنواع التفكير الناقد يتميز بقدرته على الاستماع إلى الآخرين وإبداء الاهتمام بما يقولونه ، فضلاً عن الاستمرار في تقييم الذات وتعديل الآراء وإصدار الأحكام بعد الحصول على المعلومات (فهمي، 2007: 31) .

وقد وضع (باول) استراتيجيات يجب تعلمها حتى يكتسب الطفل هذه المهارة ويكون مفكراً ناقداً ومنها :

1- الاستراتيجية الانفعالية: وهذه الاستراتيجية تساعد الأطفال على تنمية الثقة بالنفس وتشجيعهم على مهارة الإصغاء للآخرين وكيف يفكرون ؟

2- الاستراتيجيات المعرفية: وتقسم إلى قسمين شاملة وصغيرة فالشاملة هي تنظم الاستراتيجيات الصغيرة في إطار فكري منسق. أما الاستراتيجيات الصغيرة فتتمثل بمقارنة ما يقوله الشخص بما يفعله ومقارنتها بالواقع (جبر، 2007: 82) .

مناقشة النظريات:

أشارت نظرية بياجيه أن الرأي عند الطفل يتكون عن طريق تكيفه مع المجتمع عن طريق التفاعلات الاجتماعية، ولكن ري الطفل يكون متمركز حول ذاته. أما وجهة نظر النظرية المعرفية للعالم (Viav) ترى أن ما يخزنه الفرد عن ذاته ويستخدمه حسب المواقف التي يعيشها وأن تقدير الذات يتكون من (حب الذات، النظرة للذات، والثقة بالذات) والاختلاف في الرأي يعد مؤشراً نفسياً على تناقض إدراك الفرد للذات، أما نظرية التعلم المعرفي (معالجة المعلومات) فترى أن الرأي يحصل عن طريق عمليات معرفية العوامل الداخلية هي من تدفع الفرد إلى أن يبدي رأيه أكثر من العوامل الخارجية، في حين تنظر نظرية شوتز التي ترى أن الإنسان يعبر عن فكرته في المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها 1- الحاجة إلى الانتماء 2- الحاجة إلى السيطرة 3- الحاجة إلى تحقيق الذات. بينما ترى نظرية فستنجر أن الأفراد لديهم آراء واتجاهات بحاجة إلى مقارنتها مع واقع مادي ومع سلوك الآخرين .

أما نظرية دوامة الصمت ترى أن الأفراد نتيجة خوفهم من العزلة الاجتماعية فإنهم يميلون إلى التعرف على المواقف الحياتية وفي حالة اختلاف وجهة نظرهم يحاولون اخفاء رأيهم ويلتزمون بالصمت .

أما نظرية الاستقطاب ترى أن الفرد يبدي رأيه ويستقطب الآخرين من حوله وهذا الأمر يولد لديهم توافقاً نفسياً. أما نظرية ريتشارد ترى أن الأفراد لديهم ميولاً طبيعية لأن وجهات نظرهم تختلف عن وجهة نظر الآخرين .

اعتمد الباحث في بحثه هذا الاتجاه التكاملي الشامل في تفسير مهارة إداء الرأي لدى الأطفال لأن كل نظرية قدمت وجهة نظرها دون أخرى في تفسيرها لهذه المهارة .

دراسات سابقة:

- **دراسة داود (2019)**

هدفت الدراسة التعرف على الضبط المرن والكفاءة التواصلية لمعلمات رياض الأطفال وعلاقتها بمهارة إبداء الرأي لدى الأطفال .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الارتباطي)، شملت عينة البحث (400) طفلاً وطفلة، قامت الباحثة ببناء مقياس لمهارة إبداء الرأي، وتكون المقياس من (22) فقرة، تم استخراج الخصائص السايكومترية لها والمتمثلة بالصدق والثبات، استعملت الوسائل الإحصائية المتمثلة بـ (الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بيرسون، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معادلة الفاكرونباخ) وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج ما يأتي: أن معلمات الرياض لديهن ضبط مرن تتمتع معلمات رياض الأطفال بالكفاءة التواصلية. كذلك أشارت النتائج أن أطفال عينة البحث يمتلكون مهارة إبداء الرأي ، فضلاً عن ذلك وجود علاقة ارتباطية بين الضبط المرن والكفاءة التواصلية ومهارة إبداء الرأي .

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته:

أولاً: منهجية البحث:

اعتمد الباحث الدراسات المستعرضة التي تندرج تحت منهج الدراسات التطورية من المنهج الوصفي (البطش، وأبو زينة ، 2007 : 225).

ثانياً: إجراءات البحث:

1- مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من الأطفال (ذكور وإناث) الموجودين في رياض الأطفال والمدارس الابتدائية ممن هم بأعمار (4، 6، 8) سنة في مدينة بغداد بجانبيها الكرخ والرصافة للعام الدراسي (2023- 2024)، والجدول (1) يوضح ذلك:

الجدول (1)

مجتمع البحث موزعاً تبعاً للمديريات والعمر والجنس

العمر	الجنس	الرصافة/1	الرصافة/2	الرصافة/3	الكرخ/1	الكرخ/2	الكرخ/3	المجموع
4	ذكور	2995	3530	1255	1677	2398	1624	13479
	إناث	2773	3319	1202	1572	2218	1548	12632
6	ذكور	13178	24220	12883	8017	15727	12054	86079
	إناث	13211	21978	12102	7599	13856	11461	80207
8	ذكور	12212	26741	12024	60941	14258	11030	137206
	إناث	10948	24083	10186	6413	12358	10374	74362
المجموع		55317	103871	49652	86219	60815	48091	403965

2- عينة البحث:

بلغ عدد الأطفال الذين مثلوا عينة البحث (120) طفلاً وطفلة، لتمثيل متغيري العمر والجنس بواقع (40) طفلاً وطفلة في كل عمر من الأعمار المشمولة بالبحث، والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

عينة البحث موزعة على وفق المديرية والعمر والجنس

العمر		4		6		8		المجموع
المديرية	الجنس / الروضة – المدرسة	ذ	أ	ذ	أ	ذ	أ	
الرصافة	روضة النوارس	5	5	5	5	5	5	30
الثانية	روضة الجنان	5	5	5	5	5	5	30
الكرخ	مدرسة الاهداف	5	5	5	5	5	5	30
الثانية	مدرسة علي الرضا	5	5	5	5	5	5	30
المجموع		20	20	20	20	20	20	120

ثالثاً: اداة البحث:

اولاً. مقياس ابداء الرأي :

لتحقيق هدف البحث الحالي المتعلق بقياس تطور مهارة ابداء الرأي لدى الاطفال، اعتمد الباحث مقياس ابداء الرأي الذي يتكون من (22) فقرة وامام كل فقرة ثلاث بدائل هي (كثيرا ، احيانا، نادرا) واوزنها (3 ، 2، 1).

2. التحليل الإحصائي للفقرات:

لجأ الباحث إلى أسلوبا المجموعتين المتطرفتين، وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، إذ طبق المقياس على عينة بلغت (120) مستجيباً.

وفيما يأتي توضيحاً للخصائص الإحصائية للفقرات:

أ- استخراج القوة التمييزية للفقرات:

لغرض إجراء التحليل الإحصائي في ضوء أسلوبي المجموعتين المتطرفتين(contrasted groups) اتبع الباحث الخطوات الآتية:

1- تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة، إذ تضمنت كل استمارة (22) فقرة.

2- ترتيب الاستمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أوطأ درجة.

3- تعيين الـ (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات العالية، والتي بلغت (32) استمارة، فضلاً عن (27%) من الاستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا التي بلغت (32) استمارة، وبذلك ويكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل (64) استمارة.

4.حسبت القوة التمييزية لكل فقرة من الفقرات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين(t-test)، وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية، وكانت

جميع فقرات المقياس البالغ عددها (22) فقرة مميزة، ذلك إن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2.000) عند درجة حرية (62)، ومستوى دلالة (0,05)، وعليه فقد أبقى الباحث على فقرات المقياس جميعها دون تغير، والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس ابداء الرأي

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القوة التمييزية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	1.666	0.553	1.411	0.571	2.287
2	1.588	0.497	0.980	0.734	4.894
3	1.941	0.497	1.725	0.734	3.023
4	1.725	0.450	1.176	0.712	4.649
5	1.549	0.540	1.254	0.483	2.895
6	1.607	0.493	1.156	0.418	4.981
7	1.764	0.428	1.451	0.619	3.004
8	1.392	0.568	0.764	0.650	5.186
9	2.000	0.000	1.607	0.532	5.263
10	2.4661	0.68079	1.9302	0.93041	4.303
11	2.4884	0.66411	2.2442	0.79611	2.184
12	2.8837	0.32244	2.5930	0.63945	3.764
13	1.922	0.303	1.660	0.515	4.448
14	1.883	0.351	1.631	0.523	4.061
15	1.5437	0.55619	2.2524	0.49938	3.955
16	1.8058	0.39750	1.5049	0.62425	4.127
17	1.9612	0.23938	1.7184	0.49344	4.492
18	2.3256	0.75836	1.7558	0.83927	4.671
19	3.6250	0.97551	2.6250	1.49731	3.165
20	3.6563	1.00352	2.4063	1.31638	4.272
21	3.7813	1.00753	2.8750	1.47561	2.869
22	3.6250	0.97551	2.6250	1.49731	3.165

ب. صدق الفقرات:

تحقق الباحث من صدق الفقرات وفقاً للإجراءات الآتية:

أ. استخراج علاقة درجة كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس:

وحسبت معاملات صدق الفقرات لمقياس " ابداء الرأي " باستعمال الدرجة الكلية للمقياس بوصفها محكاً داخلياً. واستعمل معامل ارتباط بيرسون لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

للمقياس. وأظهر إن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مقارنة القيم المستخرجة بالقيمة الجدولية لمعمل ارتباط بيرسون البالغة (0.165) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (119)، والجدول (4) يوضح ذلك:

الجدول (4)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

ت	قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	الدلالة	ت	قيم معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس	الدلالة
.1	0.291	دالة	12	0.443	دالة
.2	0.194		13	0.540	
.3	0.378		14	0.348	
.4	0.290		15	0.362	
.5	0.201		16	0.443	
.6	0.363		17	0.282	
.7	0.303		18	0.356	
.8	0.560		19	0.525	
.9	0.435		20	0.530	
.10	0.575		21	0.502	
.11	0.496		22	0.484	

الخصائص السيكومترية للمقياس:

مؤشرات صدق المقياس:

أ- الصدق الظاهري (Face Validity):

تم التحقق من هذا النوع من أنواع الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية (الملحق3) والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات مقياس ابداء الراي ومدى ملاءمتها لعينة البحث .

ب- الصدق البنائي (Construct validity):

وقد تحقق الباحث من هذا النوع من الصدق من خلال إجرائي تمييز الفقرات وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

مؤشرات ثبات المقياس (Reliability):

وقد استعمل الباحث طريقتين لحساب مؤشر ثبات المقياس، وهما اعادة الاختبار، والتجزئة النصفية، وعلى النحو الآتي:

أ. مؤشر الثبات بواسطة إعادة الاختبار :

ويقصد به الاستقرار في النتائج عبر الزمن وهو يعطي النتائج نفسها إذ ما طبق على المجموعة نفسها من الأفراد من مرة لأخرى لدى إعادة التطبيق (الشايب، 2012: 105)،وهكذا طبق الباحث مقياس ابداء الرأي على عينة من مجتمع البحث بلغت (48) طفلاً وطفلة، بواقع (16) طفلاً وطفلة من كل عمر شملها البحث الحالي، ومناصفة بين الجنسين في مرحلة رياض الاطفال والمدرسة الابتدائية.

وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول للمقياس أعاد الباحث تطبيق المقياس على أفراد العينة نفسها، إذ تشير أدبيات القياس والتقويم إلى إن المدة الزمنية بين التطبيقين الأول والثاني ينبغي أن لا تتجاوز أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع (Adams, 1966:86). وبعد حساب معامل ارتباط بيرسون بلغ معامل الثبات لمقياس ابداء الرأي (0.81)، وهو معال ثبات عالي بناءً على ما اشارت اليه ادبيات القياس.

ب. مؤشر الثبات بواسطة التجزئة النصفية:

قسمت في هذه الطريقة فقرات المقياس الى قسمين الفردية والزوجية، واستعمل معامل ارتباط بيرسون لتعرف العلاقة بين درجات الفقرات الفردية والزوجية للعينة، وقد بلغ معامل الارتباط بينهما (0,71)، وبتصحيحه بمعادلة "سبيرمان براون" التصحيحية بلغ (0,83)، والذي يعد عالياً موازنة بما توصلت إليه الدراسات السابقة.

- الوسائل الإحصائية :

استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجة بيانات بحثه، وعلى النحو الآتي:

1- الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياسي ابداء الرأي. وكذلك لتعرف على الفروق في ابداء الرأي وفق متغير الجنس والعمر.

2- معامل ارتباط "بيرسون" لاستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، فضلاً عن استخراج مؤشر الثبات بواسطة إعادة الاختبار .

3- الاختبار التائي لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط النظري والمتوسط المحسوب للمقياس.

4- تحليل التباين الثنائي لمعرفة الفرق في ابداء الرأي وفق متغيري العمر والجنس.

واستعمل الباحث يدوياً المعادلة الاتية:

قانون النسبة المئوية: لاستخراج نسبة المحكمين الموافقين وغير الموافقين على كل فقرة من فقرات مقياس ابداء الراي:

$$\text{النسبة المئوية} \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100$$ (العزاوي،2008 :79).

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق أهدافه المرسومة وتفسيرها، ومن ثم الخروج ببعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وعلى النحو الاتي:

ثانياً. مهارة ابداء الرأي لدى الاطفال في الاعمار (4 ، 6 ، 8) :

أ- العمر (4 ، 5، 6) سنة:

أظهر استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة أن الفروق بين المتوسطات المحسوبة والمتوسط النظري لدى الاطفال في الأعمار (4 ، 6، 8) سنة دال إحصائياً، إذ كانت القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.684) عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (39)، والجدول (5)، والشكل البياني (1) يوضحان ذلك:

الجدول (5)

متوسطات درجات الاطفال على مقياس ابداء الراي وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية تبعاً لمتغير العمر

العمر	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
4	40	113.3333	12.2483	96	7.751	1.684	دال
6	40	106.6000	5.22329		11.115		دال
8	40	110.3667	6.05995		12.985		دال

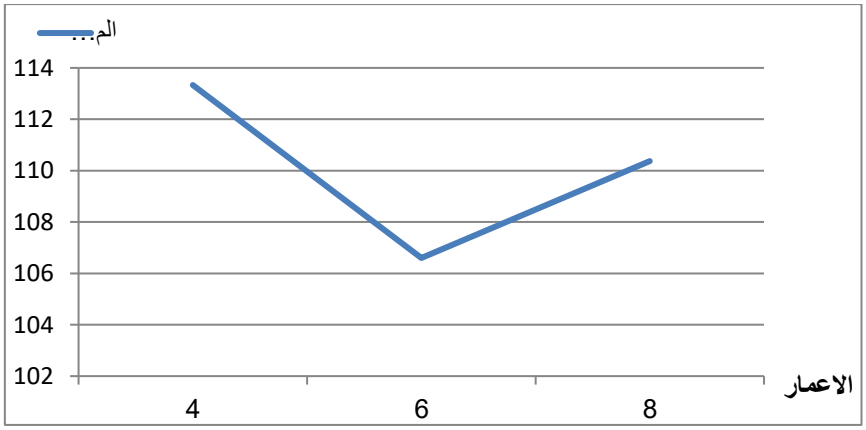

الشكل (1)

متوسطات درجات مهارة ابداء الراي لدى الاطفال تبعاً لمتغير العمر

ب- الجنس (ذكور/إناث):

أظهر استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة إن الفروق بين المتوسطات المحسوبة والمتوسط النظري لدرجات الذكور والاناث جميعهم دالة إحصائياً، إذ كانت القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.729) عند مستوى (0.05) بدرجة حرية (19)، والجدول (6)، والشكل البياني (2) يوضحان ذلك :

الجدول (6)

متوسطات درجات الاطفال على معارة ابداء الراي وانحرافاتها المعيارية والقيم التائية تبعاً لمتغير الجنس

العمر	الجنس	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط النظري	القيمة التائية		الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
4	أ	20	122.888	11.84774	96	5.807	1.729	دال
	ذ	20	122.0664	9.85001		6.280		دال
6	أ	20	113.3333	12.46519		5.386		دال
	ذ	20	106.6000	5.31574		7.723		دال
8	أ	20	111.4000	6.895		8.650		دال
	ذ	20	109.3333	5.12231		10.081		دال

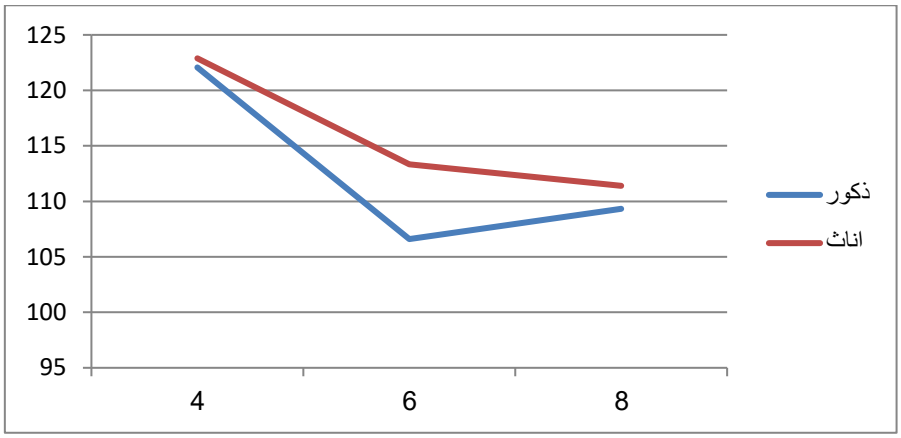

الشكل (2)

متوسطات درجات مهارة ابداء الراي تبعاً لمتغير الجنس

تفسير النتائج:

تشير نتائج البحث الحالي إلى أن أفراد العينة (الأطفال) لديهم مهارة إبداء الرأي وهذا الأمر يعود إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للآباء، إذ يتأثر الأطفال بمن يتلقون منه التربية ، كذلك يرجع الأمر إلى العامل الثاني هو توفر البيئة اللازمة التي ساعدت الطفل على طرح الأسئلة وكثرة الحوار وإبداء آرائهم، فضلاً عن ذلك امتلاك معلمات الرياض مهارات التواصل ومهارة التحدث والحوار وهذا الأمر ساعد على أن يجعل الأطفال واثقين بأنفسهم وقادرين على مهارة إبداء الرأي، وهذا الأمر يتفق مع النظرية المعرفية كما تتفق نتائج هذا البحث مع دراسة (داود، 2019) التي أشارت في نتائجها على امتلاك أطفال عينة البحث مهارة إبداء الرأي .

ثانياً: دلالة الفروق في مهارة ابداء الراي بعاً لمتغيري العمر والجنس والتفاعل بينهما:

أظهر استخدام تحليل التباين الثنائي بتفاعل لاستخراج دلالة الفروق في مهارة ابداء الراي إنه ليس هناك فروق دالة فيها تبعاً لمتغيري العمر والجنس فضلاً عن إنه ليس هناك تفاعل بين هذين

المتغيرين (العمر والجنس)، إذ كانت القيم الفائية المحسوبة اكبر من القيمة الفائية الجدولية البالغة (18.51) عند مستوى (0,05) بدرجة حرية (2 ، 1)، والجدول (7) يوضح ذلك:

الجدول (7)

نتائج تحليل التباين الثنائي لمهارة ابداء الراي لمتغيري العمر والجنس والتفاعل بينهما

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة
العمر	402.267	2	201.233	0.932	غير دال
الجنس	630.208	1	630.208	2.918	غير دال
العمر× الجنس	1043.467	2	521.733	2.416	غير دال
الخطأ	24617.450	114	215.943		
الكلي	26693.592	119			

النتيجة الثانية

أشارت نتائج البحث بعدم وجود فروق في مهارة إبداء الرأي تبعاً لمتغير الجنس ويمكن تفسير ذلك بأن الأطفال سواء كانوا ذكور أم إناث يمتلكون نفس المهارة في عملية إبداء الرأي وهذه النتيجة تتفق مع دراسة داود (2019) .

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث، يمكن استنتاج ما يأتي:

1. يمتلك الاطفال في الاعمار (4، 6، 8) سنة مهارة ابداء الراي.
2. تتخذ مهارة ابداء الرأي مساراً تطورياً مستمراً وليس مرحلياً عبر التقدم بالعمر.
3. لا يتأثر المسار التطوري لمهارة ابداء الراي بالعمر والجنس.

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي:

1. على الاباء والامهات التنوع باستخدام الالعاب الكلامية بما يجذب انتباه الاطفال ويحثهم لإظهار استعداداتهم وميولهم لإبداء الراي.
2. على الاسرة ان تسمح لطفلها بالاختلاط واللعب مع الاطفال الذين من نفس عمره وبأشرافها كي تحقق لطفلها نمواً في مهارة ابداء الراي.

المقترحات:

1. اجراء دراسة على نفس المتغير في الاعمار الاصغار من الاطفال في مرحلة الحضانة
2. اجراء دراسة ارتباطية بين مهارة ابداء الراي والالعاب الكلامية.

المصادر والمراجع

- أبو الضبعات، زكريا إسماعيل (2007): طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان– الأردن .
- أبو جادو، صالح محمد ونوفل، محمد بكر (2007): تعليم التفكير النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن .
- أبو غزال، معاوية محمود (2006): نظريات التطور الإنساني، عمان– الأردن .
- بكار، عبد الكريم (2011) التواصل الأسري كيف نحمي أسرنا من التفكك، دار وجوه للنشر والتوزيع، ط3، الرياض– السعودية .
- جبر، دعاء أحمد (2007): تفكير مغاير لتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، ط2، رام الله للنشر والتوزيع، فلسطين .
- جبر، دعاء أحمد (2007): تفكير مغاير لتنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي، ط2، رام الله للنشر والتوزيع، فلسطين .
- الجيزاني، محمد كاظم (2012): مفهوم الذات والنضج الاجتماعي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان– الأردن .
- حمدان، محمد زيدان |(1968): الدفاع الإدراكي والذكاء والتعلم دراسة فسيولوجية لماهيتها ووظائفها وعلاقتها، المكتبة التربوية السريعة، عمان– الأردن.
- الرفاعي، أحمد عبد الحميد (2007): المسؤولية الجنائية الدولية للمساس بالمعتقدات والمقدسات الدينية في ضوء حرية الرأي والتعبير، دار النهضة العربية، القاهرة– مصر .
- زهران، حامد عبد السلام (1990): علم نفس الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، القاهرة – مصر .
- زهران، حامد عبد السلام (2007): المفاهيم اللغوية عند الأطفال، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان– الأردن.
- الساعدي، حسن (2016): المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسية، مكتبة اليمامة للطبع والنشر، العراق– بغداد .
- سليمان، شحاتة (2008): برامج رياض الأطفال نظريات وتطبيقات، جامعة القاهرة، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية .
- سيد، أسامة محمد، والجمل عباس حلمي (2012): أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط2، مصر .
- شنطاوي، فيصل (2001): حقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط2، عمان– الأردن .

- العارضة، محمد عبد الله (2003): النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة نظرياته وتطبيقاته، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط2، عمان– الأردن .
- عبد البر، فاروق (2005): دراسات في حرية التعبير واستقلال القضاء وضمانات التقاضي، القاهرة .
- عبد الرحمن، محمد محمود (2004): علم النفس المعاصر مدخل معرفي، دار الفكر العربي، القاهرة .
- العبيدي، عدنان (2009): علم نفس الطفولة، دار البداية للنشر والتوزيع، ط1، عمان– الأردن.
- العفون، نادية حسين، وجليل وسف ماهر (2013): التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، عمان– الأردن .
- فهمي، عاطف عدلي (2007): تنظيم بيئة تعلم الطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان – الأردن .
- كاظم، حسين خزعل (2013): الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالوهن النفسي والقلق من الصعوبات، دار الكتب العالمية للطباعة، ط1، عمان– الأردن .
- المرايره، أسماء (2010): مشكلات طفل الروضة، دار حنين للنشر والتوزيع، ط1، عمان– الأردن .
- النبشة، غالبة رياض (2009): حقوق الطفل بين القوانين الداخلية والاتفاقيات الدولية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت– لبنان .
- Auder. C.et. Lelord. F (1991): Lestime de soi Paris: odile Jacob.
- Festinger. (1954). Atheory of social com Parsion Processes Human relations.
- Willing ham A and Daniel T. (2011), Ask the cognitine scientist can teachers in crease students selfcontrol American Educator-35 (2).

الملاحق

مقياس مهارة إبداء الرأي بصورته الأولية

ت	الفقرة	كثيراً	أحياناً	نادراً
1	يبدي رأيه في المشاركة في فعاليات ومسرحيات الروضة.			
2	يقترح على المعلمة أنشطة وألعاب جديدة.			
3	يبدي رأيه بالأشياء والأمور التي تضايقه			
4	يدافع عن نفسه عندما يشتكيه أحد الرفاق للمعلمة.			
5	عندما لا تتصلين به بصرياً أثناء حديثه والانشغال بشيء آخر.			

6	يبدي رأيه في نظام وقواعد أنشطة الروضة.			
7	يتحدث بحرية عندما تطلب منه المعلمة إبداء رأيه أمام زملائه.			
8	يلقي النشيد أو القصيدة أمام الحضور في الحفلات بطلاقة.			
9	لديه القدرة على طرح الأسئلة (كيف – لماذا).			
10	يستعمل العبارات الاجتماعية مثل (شكراً – من فضلك).			
11	يوضح سبب حدوث المشكلة بين بعض الرفاق.			
12	يعترض لدى مقاطعته أثناء الكلام.			
13	يعترض عندما يرى زملائه يعبثون بالوسائل التعليمية.			
14	يطلب من معلمته إمداد وقت اللعب.			
15	يبدي اعتراضه عندما لا يتم اختياره في نشاط معين.			
16	يبدي رأيه بملابس معلمته الجديدة.			
17	يجيب عن أي سؤال بثقة عالية.			
18	يحتج على معاقبته على فعل لم يكن مشترك فيه.			
19	يسأل عن الأشياء التي لا يعرفها.			
20	يبدي رأيه في اختيار القصة.			
21	يبدي إعجابه بما هو جديد في الصف.			
22	يناقش المعلمة في الألعاب التي تحددها للأطفال.			